

الحكمة الأمنية  
العالمية



## و اشكالياتها

في العقدين الأخيرين ، حقل الحوكمة الامنية العالمية انتقل الى حد بعيد من مسألة اشكاليات تتعلق بالحرب والسلم ، وديناميكيات القوى بين الدول ، الى تحمل عبء البحث في التغير المناخي ، الهجرة ، الفقر ، الوقاية الصحية ، الجرائم المنظمة ، الارهاب الدولي كاجندة جديدة تحمل معها مخاوف طويلة الامد حول استخدام القوة ، التوسع النووي ، الاستراتيجيات العسكرية ، الذكاء الصناعي وتقاسم الموارد.

- تعتبر الحوكمة الأمنية العالمية مجال مهم لدراسات الأمن الدولي للأسباب التالية:
  - تتطلب التهديدات دون- الوطنية وعبر الوطنية - مثل الحرروب الأهلية والتطهير العرقي والجريمة عبر الوطنية والإرهاب - تعریفًا أوسع للأمن يشمل الأشخاص وكذلك الدول.
  - تقوم الفواعل من غير الدول بأدوار حاسمة في توفير الأمن الذي يتراوح بين المساعدات الإنسانية والخدمات العسكرية.

- الاهتمام الجوهرى ب مجال الأمن يرتبط هنا عبر مسائلة القدرة على الاستجابة للتغير في سياق الحوكمة العالمية، وتحديدا بعملية دمج نظام قديم بالآليات حوكمية غير تقليدية.
- فما هو حجم ونوع الوكالة agency التي يمكن - أو ينبغي - تعبيئها لحركية الشبكات والشراكات الحوكمية الرسمية و غير الرسمية للفواعل من القطاعين العام والخاص. والتي تضع وتطور وتنفذ قواعد سلوك الشؤون العالمية؟ كيف تتحدى المؤسسات الحالية للحوكمة الأمنية العالمية العديد من المشاكل المعاصرة مثل الحروب الأهلية، نشوء التهديدات عبر

تبعاً لـذلك ، بـرـزـتـ الشـركـاتـ الـأـمـنـيـةـ وـالـعـسـكـرـيـةـ الـخـاصـةـ كـجـبـهـاتـ فـاعـلـةـ أـمـنـيـةـ مـوـثـقـةـ فيـ سـيـاقـ سـلـسـلـةـ مـنـ التـطـورـاتـ ،ـ الـتـيـ غالـبـاـ ماـ يـتـمـ تـجـمـيـعـهـاـ وـوـصـفـهـاـ بـاـنـهـاـ التـحـولـ مـنـ الـحـكـومـةـ إـلـىـ الـحـوـكـمـةـ.ـ فـيـ هـذـاـ السـيـاقـ ،ـ يـتـمـ اـتـخـادـ الـقـرـارـاتـ بـشـكـلـ مـتـزـاـيدـ مـنـ خـلـالـ مـجـمـوعـاتـ مـعـقـدـةـ مـنـ الـفـوـاعـلـ عـلـىـ الـمـسـتـوـىـ الدـوـلـيـ وـالـوـطـنـيـ وـمـادـونـ الـوـطـنـيـ.ـ وـكـذـلـكـ مـنـ الـفـوـاعـلـ مـنـ الـمـجـالـ الـعـامـ وـشـبـهـ الـعـامـ وـالـخـاصـ.ـ حـيـثـ تـعـمـلـ هـذـهـ الشـركـاتـ فـيـ الـمـجـالـ السـيـاسـيـ لـلـأـمـنـ وـإـدـارـةـ الـمـخـاطـرـ ،ـ وـهـوـ مـجـالـ يـعـتـبـرـ تـقـليـدـيـاـ مـنـ صـمـيمـ سـلـطـةـ الـدـوـلـةـ.ـ وـلـذـلـكـ فـانـ التـطـورـاتـ كـانـتـ لـهـاـ آـثـارـ عـلـىـ تـواـجـدـ الـسـلـطـةـ وـعـلـىـ شـفـافـيـتـهـاـ وـكـذـاـ تـوزـيـعـهـاـ.

وفي ظل ذلك ، شهدت الحكومات تحديا في شرعيتها وقدرتها على التصرف ، حيث شرعت الدولة في مشاركة وظيفتها مع وكلاء آخرين. مما أدى إلى تقليل سلطتها في مجالات سياسية محددة. وربما كان التحدي الأكبر الذي واجهته الحكومة هو توغل القطاع الخاص في مجال الأمن والشؤون الخارجية.

# فهم الحوكمة الامنية من منظور الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة

لقد شهد مفهوم الأمن والحكمة إعادة تعريف خلال العقود الماضيين من القرن العشرين. على وجه التحديد ، تم توسيع مفهوم الامن من الحفاظ على حدود الدولة ، الى حماية الافراد والمجتمعات داخل الدولة. الى جانب توسيعه خطيا من القضايا العسكرية الى ابعاد ومستويات عديدة. نتيجة لذلك ، بات قطاع الأمن متعدد الفواعل ، اذ لم يقتصر على دور الفواعل التابعة للدولة ، وانما الى الشركات الامنية العسكرية الخاصة وهذا ما اعتبر تحديا لاحتكار الدولة للقوة.

# تحديد مفهوم خصخصة الامن

هو توجه تقوم فيه الدولة بتحويل مهامها الأمنية والعسكرية للقطاع الخاص ، فهو وضع تلجأ فيه قطاعات الاعمال و كيانات اخرى وحتى الافراد الى المنظمات الخاصة لضمان أمنها ، في ظل غياب الحكومة الكامل أو النسبي أو عجز مؤسساتها الأمنية.

## علاقة الشركات الأمنية الخاصة بأبعاد الحوكمة الأمنية

يتيح تصور الاستاذة كرامن krahmann بشأن أبعاد الحوكمة الامنية ، امكانية ربط عدد متزايد من الشركات الامنية الخاصة الوطنية و غير الوطنية مباشرة بالتجزء الجغرافي الذي ميز التحول من الحكومة الى الحوكمة. وهو التجزء الذي تنبثق ملامحه وفقها من المستويين الورobic و عبر الاطلسي. اي الاستبدال التدريجي للدولة القومية باعتبراهما بعد الجغرافي المركزي للامن في فترة ما بعد الحرب الباردة ، نحو تحولين أولهما صاعد ، نحو حوكمة المؤسسات الاقليمية والعالمية ، وثانيهما جانبي نحو الفواعل الامنية الخاصة

اتجاهات الحوكمة العالمية

النوع	النوع	النوع
الحكومة الامنية بعد الحرب	الحكومة الامنية خلال الحرب الباردة	ناد
دون وطني / دولاني / اقليمي / عالمي / خاص		دولاتي اقليمي
عسكري / سياسي / اجتماعي / بيئي		عسكري
مجازأة بين فواعل القطاع الخاص وا الخاصة/الجمعيات الخيرية/م غ ح/الدول/أم/	مركزية الدولة/ حلف شمال الاطلسي / منظمة التجارة العالمية	
متباينة		مشتركة
السيادة محدودة / ائتلافات الراغبين / فعالية التك	السيادة/ واحد لاجل الكل والكل لاجل واحد/ الاولوية الاديولوجية	
التفاوض / اللامساواة		مركزية/ الاجماع / المساواة الرسمية
مجازأة / طوعية		مركزية/ تسلطية

ان هذه التغيرات المادية والمعرفية مدفوعة بالتحول في عمليات صنع القرار في مجال الأمن ، الأمر الذي يمنح الشركات الامنية الخاصة مزيدا من التأثير على السياسات العامة. بالإضافة الى الترتيبات حول اتخاذ القرارات الحكومية التي تتمحور حول الحكومات والبرلمانات الوطنية. تشكلت حاليا شبكة متنامية من العلاقات الرسمية مع الشركات الامنية الخاصة والمؤسسات الخيرية والمنظمات غير الحكومية على الصعيدين الوطني والدولي.

# الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة كفاعل في الحوكمة الامنية

تشكل الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة جزء من ما تطلق عليه آنا لياندر مصطلح – مجال الامن -  
Global security أو ماسمته ريتا ابراهامسن بالجمعات العالمية العالمية assemblages من العناصر المتلاصقة في هذه المفاهيم فهم الامن على نحو متزايد من جانب الفواعل التي تتقاطع مع الحدود الوطنية والدولية. خاصة بعد أن طورت هذه الشركات قدراتها في العمل على الصعيد العالمي ، على سبيل المثال ، تشارك في تدريب الشرطة عبر العالم بعقود تبلغ قيمتها أكثر من 250000 جنيه استرليني ، وتشارك أيضا في عمليات إزالة الألغام عبر العالم. كما تقوم بادوار الحماية للمنشآت والشركات الكبرى مثل شركات التنقيب إلى جانب مشاريع إعادة الاعمار و احلال السلام بافريقيا.